مسح ميداني حول توجهات سكان الموصل بخصوص إعمار مدينة الموصل القديمة

للمدة 27 / 4 - 23 / 5 / 2019

مسح ميداني حول توجهات سكان الموصل بخصوص إعمار مدينة الموصل القديمة

للمدة ٢٠١٩/٥/٢٣-٤/٢٧

تنفيذ

مركز الموصل للثقافة والعلوم

بالتعاون مع

جامعة الموصل ومؤسسة بيت الخبرة العراقي

إعداد التقرير

أ.م.د. إبراهيم اديب إبراهيم

(المدير التنفيذي)

أ.م.د. شعلان عبد القادر ابراهيم

(رئيس الهيئة الإدارية)

شكر وتقدير

يتوجه مركز الموصل للثقافة والعلوم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، بدءا بالجهات الداعمة والساندة لهذا النشاط في مقدمتهم جامعة الموصل ممثلة برئيسها الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الأحمدي ومساعده للشؤون العلمية الاستاذ الدكتور مفيد ذنون يونس و كل من الدكتور محمود عزو حمدو والدكتور وعد إبراهيم خليل، الدكتور أحمد طارق ياسين، وكذلك مؤسسة بيت الخبرة العراقي ممثلة برئيسها الاستاذ المساعد الدكتور أحمد رشدي الدركزلي وممثلها في الموصل الاستاذ المساعد الدكتور خالد عصام النعيمي، والأساتذة المستشارون وهم كل من الاستاذ الدكتور أثيل عبد الجبار الجومرد، و الاستاذ موفق ويسي محمود، الاستاذ الدكتورأحمد قاسم الجمعة، الاستاذ الدكتور عمار سعدون حامد المشهداني، الاستاذ المساعد الدكتور أحمد يوسف العمري، الاستاذ المساعد الدكتور أحمد وعد الله الطريا، والأستاذ خيري بدل رشيد، والمراجع اللغوي الاستاذ المساعد الدكتور أحمد عدنان حمدي، وكذلك يوجه شكره وتقديره لمدراء الدوائر الذي سهلوا مهمة الباحثين الميدانيين في اجراء المقابلات مع الموظفين في مقدمتهم الاستاذ الدكتور موفق يحيى حمدون رئيس الجامعة التقنية الشمالية.

مقدمة

تعرضت مدينة الموصل بشكل عام، والمدينة القديمة بشكل خاص لدمار كبير من جراء العمليات القتالية لتحريرها من سيطرة التنظيمات الإرهابية التي سيطرت على المدينة ما يزيد عن ثلاث سنوات، وقد خلّف ذلك الدمار آلاف الضحايا من المدنيين وأدى إلى موجات نزوح كبيرة لا سيما من سكان المدينة القديمة التي لم تعد تصلح للعيش.

لقد استدعى هذا الدمار الكبير تدخل المجتمع الدولي الرسمي وغير الرسمي من أجل تخفيف آثار الكارثة الإنسانية التي حلت بالموصل عموما وبالمدينة القديمة بشكل خاص، وترجم هذا التدخل إلى مؤتمرات دولية وجهود إغاثية مكثفة من أجل تخفيف معاناة السكان وتقديم ما يساعدهم على العودة إلى مناطقهم المدمرة، إلا أن هذه الجهود والمبادرات أمام حجم الدمار الهائل الذي تعرضت له المدينة القديمة خصوصا، لم تتمكن من تحقيق المستوى المطلوب من التدخل الإغاثي الذي تحتاجه المنطقة، ما أدى ذلك إلى استمرار معاناة سكانها خلال السنتين التي أعقبت تحريرها وما تزال هذه المعاناة قائمة.

أمام قصور جهود الحكومة والمجتمع الدولي تجاه تخفيف معاناة أهالي المدينة القديمة، بدأ المثقفون والناشطون المدنيون بالتساؤل عن جدوى الجهود المبذولة في التخفيف من معاناتهم والشروع بإعمار مناطقهم. فعُقِد عدد من الورش والحلقات النقاشية والندوات بخصوص إعمار الموصل عموما والمدينة القديمة خصوصا، كانت آخرها الندوة التي أقامها مركز الموصل للثقافة والعلوم بتاريخ ٢٠١٩ /٢/٢٣ تحت عنوان "الموصل القديمة بين مشاريع الإعمار والحفاظ على الهوية الثقافية" والتي طالب فيها المشاركون بإجراء استبيان يعطي للمواطن الموصلي الحق في اختيار مستقبل إعمار المدينة القديمة.

المراحل التحضيرية للمسح

المرحلة الأولى

أعلن المركز عن دورة تدريب المتطوعين في البحث الميداني ابتداء من ٩ إلى ١٤ آذار/٢٠١٩، شارك فيها ٢٣ متدربا من أساتيذ الجامعات والموظفين والطلاب والناشطين المدنيين في محافظة نينوى.

- اليوم الأولى: درب الدكتور أحمد وعد الله المدرس في قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة الموصل المشاركين على إعداد الاستبيان الورقي، حيث طبق المتدربون تمرينا عمليا لعمل استبيان حول إعمار مدينة الموصل القديمة.
- اليوم الثاني: قام الأستاذ خيري بدل رشيد المدرس في قسم الإحصاء/ كلية علوم الرياضيات والحاسوب/ جامعة الموصل بتدريب المشاركين على كيفية اختيار عينة المسح وشروط تمثيلها للمجتمع المدروس.
- اليوم الثالث: درب المدرب مصطفى أحمد فؤاد (ماجستير علوم سياسية/ وباحث ميداني في مركز الموصل وعدد من المنظمات غير الحكومية) المتطوعين على تصميم الاستبيان الإلكتروني باستخدام تطبيق Kobo Toolbox تناول خلاله توضيح عمل التطبيق والمزايا التي يقدمها وكيفية تنصيبه وكذلك كيفية تصميم الاستبيان الإلكتروني والتعامل معه، حيث قام المشاركون بتنزيل التطبيق على أجهزتهم وتصميم استبيان إلكتروني، إذ يقوم التطبيق بتحليل البيانات وإدارتها بشكل متقدم مع إمكانية تصديرها بتنسيقات متعددة مثل الإكسل Excel .
- اليوم الرابع: تدرب المشاركون على عملية المقابلة في البحث الميداني وذلك على يد المدرب الميداني محمد ياسين جاسم (بكالوريوس إعلام/ وباحث ميداني عمل مع مؤسسة هارفارد للبحوث الإنسانية في دراسة ميدانية عن مدينة الموصل) الذي قدم محاضرة حول أساسيات المقابلة الميدانية، وتحديد نوع العينة واختيارها، والمعوقات التي تواجه الباحث ميدانيا وكيفية التعامل معها، وبعد الانتهاء سجلت اسماء المشاركين للعمل في المسح الميداني.

المرحلة الثانية

كلف الدكتور إبراهيم أديب المدير التنفيذي في المركز والمتخصص في التنمية الاقتصادية بعمل مقترح استبيان يخص إعمار الموصل القديمة وتقديمه إلى الهيئة الإدارية لمناقشته وإقراره وتقديمه بوصفه مسودة إلى أساتذة متخصصين في (هندسة العمارة والقانون والآثار والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس) لغرض تقديم مشورتهم وتعديلاتهم قبل إقراره والعمل به، وهم كل من:

١) أ.د. أثيل عبد الجبار الجومرد.
٢) أ.موفق ويسي محمود.
٣)أ.د. أحمد قاسم الجمعة.
٤) أ.د. عمار سعدون حامد المشهداني.
٥) أ.م. د. أحمد يوسف العمري.
٦) أ.م. د. أحمد وعد الله الطريا.

المرحلة الثالثة

دعا المركز المشاركين في دورة أسس البحث الميداني للقاء تضمن النظر والمشورة في مسودة الاستبيان والاطلاع عليها والاخذ بعدد من ملاحظاتهم وتعديلاتهم والاتفاق على لقاء ثان يوم الاثنين ٢٢/ نيسان /٢٠١٩، لغرض تهيئة الاستبيان إلكترونيا على أجهزة المتطوعين.

المرحلة الرابعة

السعي لاستحصال الدعم المالي والإداري للمسح الميداني؛ إذ حصل المشروع على الدعم المالي من الجهات الآتية:

أولا: مجموعة من التدريسيين في كلية الحقوق.

ثانيا: مدير مؤسسة بيت الخبرة العراقي/ أ.م. د. أحمد رشدي عبد الله، إذ عقدت اتفاقية تعاون علمي بين مركز الموصل للثقافة والعلوم وبين مؤسسة بيت الخبرة العراقي لإقامة أنشطة علمية مشتركة، كان من ضمنها مشروع المسح الميداني، وقد أبدى الدكتور أحمد رشدي استعداد مؤسسته لتوظيف إمكاناتها العلمية والإدارية وعلاقاتها الثقافية للمساعدة في تنفيذ المشاريع المشتركة بين المؤسستين.

كما فوتحت جامعة الموصل بخصوص التعاون في تنفيذ المسح الميداني وذلك بمساعدة عدد من تدريسي الجامعة، وهم كل من د. محمود عزو حمدو ود. وعد إبراهيم خليل، ود. أحمد طارق ياسين، وقد رحبت الجامعة ممثلة برئيسها أ. د. قصي كمال الدين الأحمدي، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية أ. د. مفيد ذنون يونس بهذه الخطوة، ووافقت على توقيع اتفاقية تعاون علمي مع المركز لتنفيذ المسح الميداني إضافة إلى نشاطات علمية وأكاديمية مستقبلية، وزود الباحثون بكتاب تسهيل مهمة إلى الدوائر الخدمية في محافظة نينوى.

المرحلة الخامسة

توصيف العينة: وهي تتكون من ٢٠٠٠ شخص بالغ من سكنة مدينة الموصل، موزعين على النحو الآتي:

٤٠٠ شخص من مدينة الموصل القديمة، و٥٠٠ من الأحياء السكنية الأخرى و٤٠٠ من المؤسسات والدوائر الرسمية والكليات والمعاهد، و٧٠٠ من الأسواق.

فريق المسح الميداني

قُسِّم فريق المسح الميداني إلى مجموعتين هما:

المجموعة الأولى

الفريق المتفرغ: وهم عدد من الباحثين الذين تفرغوا للعمل ضمن فريق مسح ميداني أشرف عليهم مراقب وجههم إلى الأماكن التي أجروا فيها المقابلات، منهم من تفرغ للعمل لمدة ١٠ أيام أجروا عبرها ١٠٠ مقابلة وهم كل من:

١. محمد ياسين جاسم.
٢. عبد الله غانم سالم
٣. هدى سلمان سليمان
٤. محمد حسن محمود
٥. محمد علي محمود
٦. محمد فارس غانم
٧. مصطفى محمود خضير.
٨. هشام فاضل عباس.

ومنهم من تفرغ للعمل لمدة ٢٠ يوما أجروا عبرها ٢٠٠ مقابلة وهم كل من:

٩. سنا عاطف عبد الله
١٠. نور خزعل إلياس
١١. نمير فرج درويش

الفريق غير المتفرغ: وهم مجموعة من الباحثين من تدريسيي جامعة الموصل أو حملة الشهادات العليا أو المدرسين أو العاملين في منظمات غير حكومية.

خصصوا جزءا من أوقاتهم لإجراء ٥٠ مقابلة قسم منها بالاشتراك مع الفريق الأول والقسم الآخر يجرونها بالتنسيق مع إدارة المركز حسب الأوقات المتاحة لهم، وقد تكوّن من ١٢ باحثا أكمل كل منهم إجراء ما بين ٤٥-٥٠ مقابلة وهم:

أولا: التدريسيون الجامعيون.

١. أ.م. د. شعلان عبد القادر إبراهيم / كلية العلوم السياسية.
٢. أ. م. د. إبراهيم أديب إبراهيم/ كلية الإدارة والاقتصاد.
٣. أ. م. د. محمد واجد محمد علي/ كلية التربية للبنات.
٤. م. د. يزن خلوق محمد ساجد/ كلية العلوم السياسية.
٥. م. ساجدة فرحان حسين/ كلية العلوم السياسية.
٦. م. جاسم محمد طه/ كلية العلوم السياسية.
٧. م. محمد حازم حامد/ كلية العلوم السياسية.

ثانيا: باحثون من حملة الماجستير

٨. مصطفى أحمد فؤاد/ علوم سياسية
٩. مضر نجم عبد الله/ علوم سياسية.
١٠. إدهام فكاك أحمد/ علوم سياسية.

ثالثا: آخرون

١١. عمر صلاح الدين إبراهيم/ معلم.
١٢. أحمد أكرم جاسم/ موظف في منظمة غير حكومية.

كما أسهم في اجراء عدد من المقابلات (أقل من ٢٥) كل من:

١. م. د. عمر غياث محمد قاسم.
٢. م. ليث حمدي عبد الله.
٣. مصطفى أياد ثامر.
٤. رشا عامر حامد.
٥. عبير عامر حامد.

مخرجات المسح الميداني

المقابلات الفعلية

أجريت ٢٠٧٢ مقابلة موزعة على النحو الآتي:

أ- ٦٦٧ مقابلة مع الاناث و١٤٠٥ مقابلة مع الذكور.
ب- ٩٤٦ مقابلة في الجانب الغربي من المدينة، و ١١٢٦ مقابلة في الجانب الشرقي.
ت- ٣٨٨ مقابلة في المدينة القديمة، ٥٤٦ مقابلة في الاحياء السكنية خارج المدينة القديمة، ٣١٤ مقابلة في الدوائر الحكومية، ١٠٤ مقابلات في الكليات والمعاهد، ٧٢٠ مقابلة في الأسواق.

أماكن المقابلات

أولا: المدينة القديمة

الساعة-السرجخانة -الكوازين -المشاهدة -المنصورية –المياسة- الميدان -باب البيض -النبي جرجيس- باب جديد- جامع اخزام- حمام المنقوشة –خزرج- دكة بركة- الأوس- راس الجادة - أسواق الشعارين- عمو البقال- الميدان- راس الكور- المكاوي- منطقة الجامع الكبير- البدن- العكيدات- الشيخ فتحي.

ثانيا: الأحياء السكنية

الجوسق- حي الإخاء- حي الإصلاح الزراعي- حي البلديات- حي التأميم- حي التحرير- حي الجزائر- حي الحدباء- حي الشرطة- حي الدندان- حي الرسالة- الحي الزراعي- حي الزهراء- حي السكك- حي الصديق- حي العامل- حي العربي- حي القاهرة- حي الكفاءات الثانية- حي المثنى- حي المصارف- حي المنصور- حي المهندسين- حي الميثاق- حي النور- حي الوحدة- حي عدن- الدركزلية- دور السكر- الرشيدية- حي الزهراء- حي الزهور- حي عدن- حي القاهرة- حي المنصور- منطقة النبي يونس.

ثالثاً: الدوائر والمؤسسات

الاشراف التربوي- البنك المركزي- البيت الثقافي- تربية قضاء الموصل- الخطوط الجوية العراقية- دائرة اتصالات نينوى- دائرة استثمار الوقف السني- دائرة الانواء الجوية- دائرة التقاعد- دائرة الثروة الحيوانية- دائرة الدفاع المدني- دائرة الرعاية الاجتماعية/ حي البريد- دائرة الرعاية الاجتماعية/ حي الشرطة- دائرة الطب الرياضي- دائرة الكهرباء في الفيصلية- دائرة الهجرة والمهجرين- دائرة تأهيل المعاقين- دائرة توزيع كهرباء نينوى- دائرة رعاية القاصرين- دائرة طرق وجسور نينوى- دائرة كهرباء المحطة الغازية/ الأيمن- دائرة مجاري نينوى- شركة الأسواق المركزية- شركة توزيع المنتجات النفطية- مركز الطب الرياضي- دائرة تموين نينوى- كاتب عدل الأيمن- مختبر الصحة العامة- المحكمة - رعاية القاصرين- مختبر الصحة العامة- مدرسة الاخاء- مديرية التربية- المديرية العامة لإحصاء نينوى- مديرية بلدية الموصل- مركز صحة الشبخون- مستشفى ابن الاثير- مستوصف الزهور- مصرف الرشيد/ فرع الدواسة- معمل الالبان في الحي العربي- معمل النسيج- معهد النور للمكفوفين- مفوضية الانتخابات- مكتب حقوق الانسان- منظمة الغد- هيئة استثمار نينوى- هيئة الحج والعمرة- وزارة الإعمار والاسكان/ دائرة الاشغال والصيانة فرع نينوى.

رابعا: الكليات والمعاهد

رئاسة جامعة الموصل- كلية الآثار- كلية الإدارة والاقتصاد- كلية التربية الأساسية- كلية التربية للعلوم الإنسانية- الكلية التقنية- الكلية التقنية الادارية- كلية الزراعة- كلية الصيدلة- كلية الطب البيطري- كلية العلوم الإسلامية- كلية العلوم السياسية- كلية الهندسة التقنية- كلية الهندسة جامعة نينوى- كلية طب الأسنان- كلية طب الموصل- كلية التربية للبنات- كلية الإمام الأعظم- مركز الحاسبة الإلكترونية- المعهد التقني- معهد السياحة والفندقة.

خامسا: الأسواق

باب السراي- السرجخانة- أسواق المثنى- أسواق الزهور- أسواق حي العربي- أسواق موصل الجديدة- المجموعة الثقافية- أسواق البورصة- أسواق النبي يونس- أسواق التحرير- أسواق حي الزهراء- الدواسة- أسواق النبي شيت- أسواق حي الصمود- أسواق وادي حجر- أسواق الانتصار- أسواق القدس- أسواق الكرامة- أسواق حي النور- أسواق دورة المحروق- أسواق حي البكر- أسواق القادسية الثانية- أسواق حي الجامعة- أسواق الجزائر- كراج الشمال- سوق المعاش- الصناعة القديمة- شارع بغداد- أسواق دوميز وحي فلسطين- أسواق حي سومر- أسواق ١٧ تموز- الغابات.

نتائج المقابلات

الجانب الهندسي

تضمن هذا الجانب ٢٠ سؤالاً تناولت ثلاثة مواضيع:

الأول: التخطيط الهندسي للمدينة والتصاميم المعمارية للأبنية.

الثاني: الجهات التنفيذية لعملية الإعمار.

الثالث: أساليب البناء المستخدمة.

وأهم ما يمكن استخلاصه من الإجابات مايأتي:

١. رغبة أهالي الموصل الواضحة في إعادة إعمار المدينة وفق مخططات وتصاميم معمارية حديثة.
٢. رغبة أهالي الموصل ببناء عمارات سكنية حديثة.
٣. رغبة أهالي الموصل بتحويل جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة.
٤. ثقة أهالي الموصل بالشركات الأجنبية وتفضيلها على الشركات العراقية في تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار.
٥. لا يوجد تفضيل واضح للمهندسين الأجانب على المهندسين العراقيين أو بالعكس فالاثنين يحظون بمقبولية أهالي الموصل بنسب متقاربة.
٦. تفضيل أهالي الموصل للعمال العراقيين على العمال الأجانب في عملية إعادة الإعمار.
٧. رغبة أهالي الموصل باستخدام أدوات وأساليب بناء حديثة ومتطورة مع إمكانية الاستعانة بالحرفيين المحليين عند الحاجة.

وفيما يأتي الإجابات عن الأسئلة بشكل مفصل:

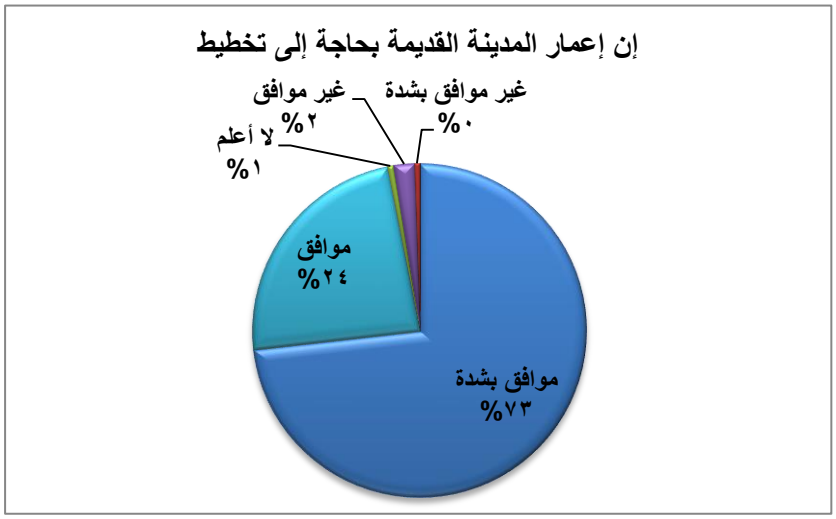

إعمار المدينة القديمة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل عمليات التحرير.

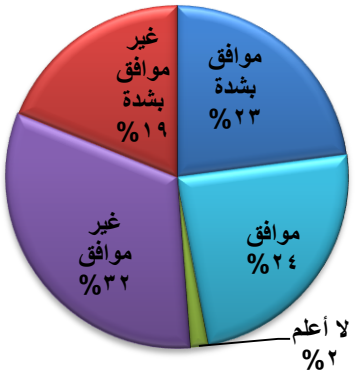

إعمار المدينة القديمة وفق تصاميم معمارية حديثة.

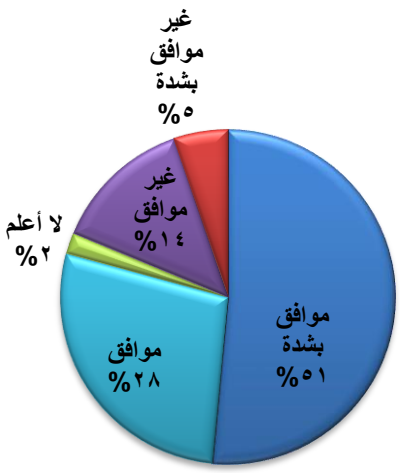

أميل إلى السماح للأهالي بإعمار منازلهم ومحالهم التجارية من دون التقيد بمخطط هندسي من قبل جهات مختصة

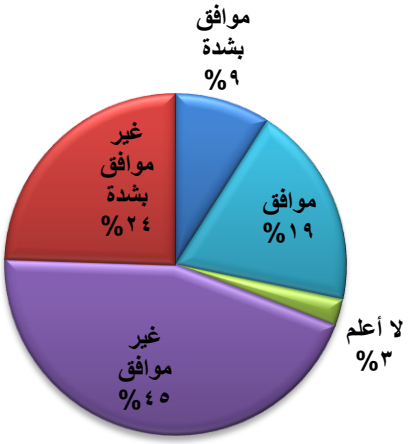

السماح للمنظمات بإعادة بناء المنازل والمحال التجارية المهدمة من دون تقييدهم بمخطط هندسي من قبل جهات مختصة

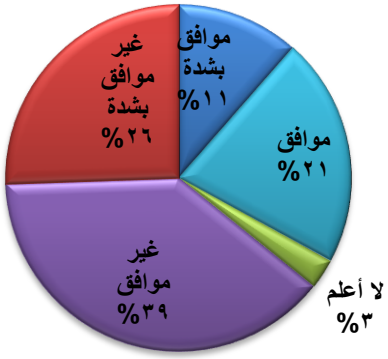

المدينة القديمة بحاجة لبناء منازل بدل المهدمة وعلى نفس طرازها السابق.

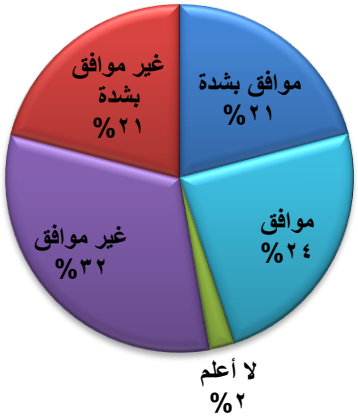

المدينة القديمة بحاجة لمنازل بدل المهدمة وفق طراز حديث.

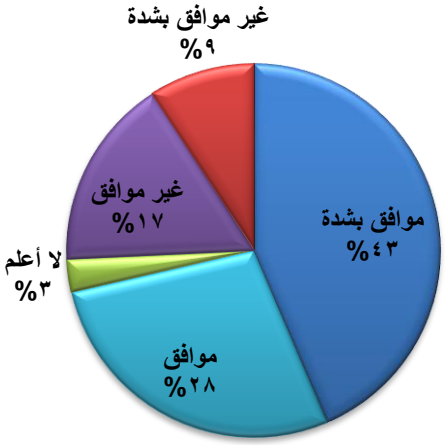

المدينة القديمة بحاجة لعمارات سكنية حديثة بدل المنازل المهدمة.

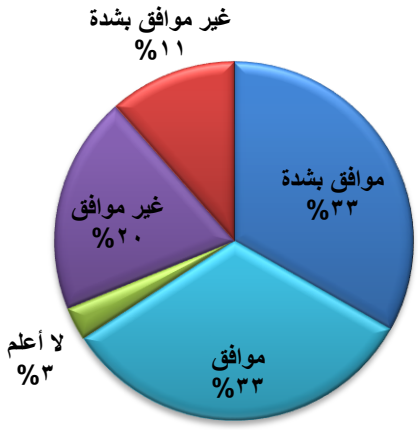

تحويل المدينة القديمة بالكامل إلى منطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة

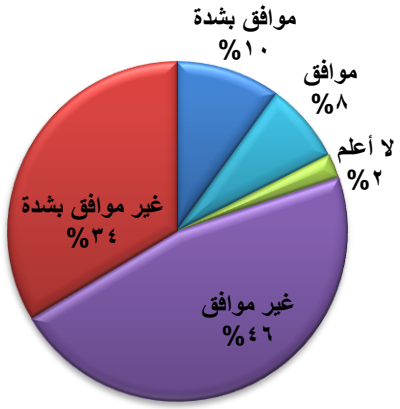

تحويل جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة

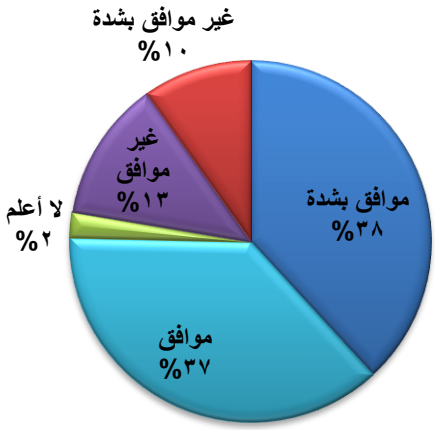

عدم تحويل أي جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية.

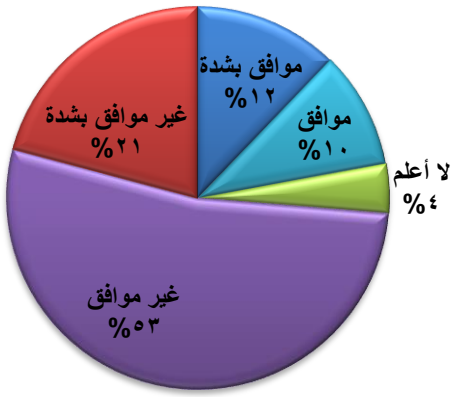

إحالة مشاريع الإعمار في المدينة القديمة إلى شركات أجنبية.

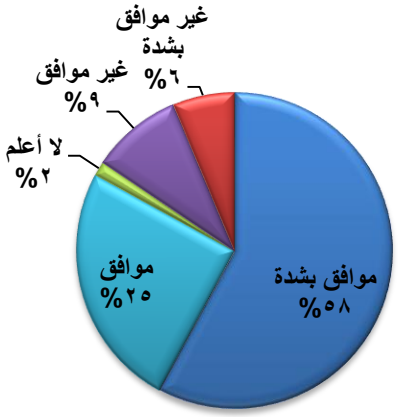

إحالة مشاريع الإعمار في المدينة القديمة إلى شركات عراقية.

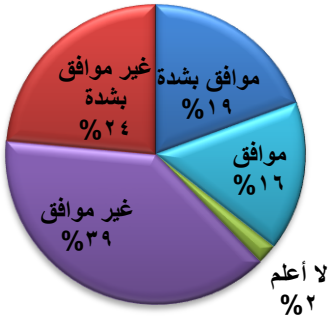

الاعتماد على مهندسين أجانب في عملية الإعمار

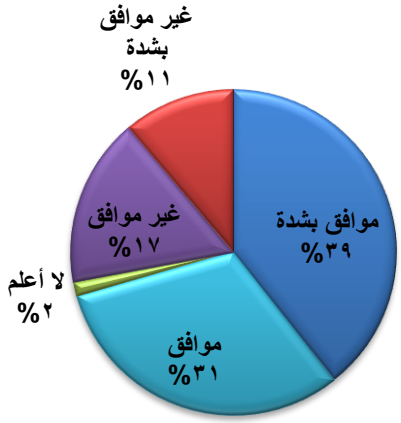

الاعتماد على مهندسين عراقيين في عملية الإعمار

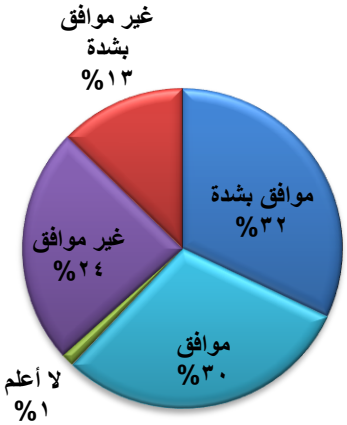

الاعتماد على عمال عراقيين في عملية الإعمار

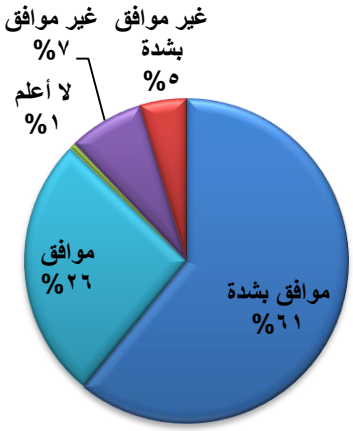

الاعتماد على عمال أجانب في عملية اللإعمار

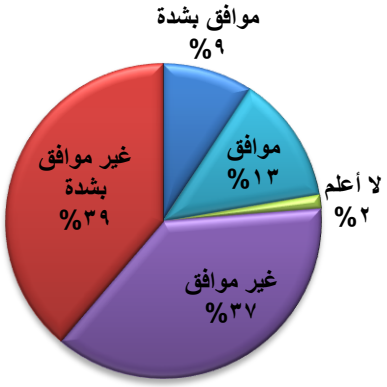

اعتماد أساليب بناء حديثة تستخدم آليات متطورة بشكل كامل

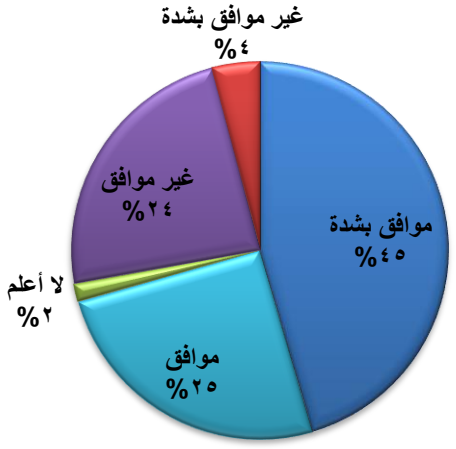

اعتماد أساليب بناء تقليدية تعتمد على الحرفيين المحليين بشكل كامل.

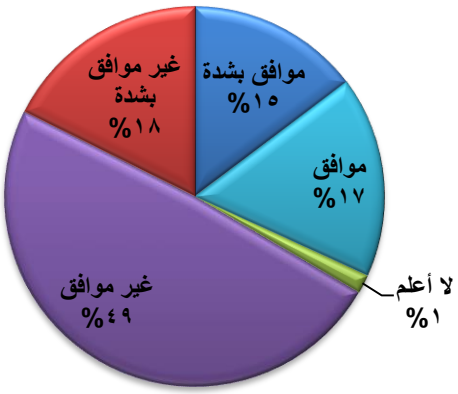

اعتماد أساليب بناء تستخدم أليات متطورة مع الاستعانة بالحرفيين المحليين.

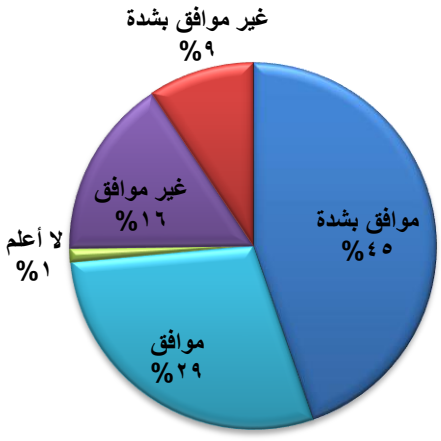

الجانب الخدمي

تناول الجانب الخدمي تحديد الاحتياجات الخدمية في المدينة القديمة والمقصود بها المرافق التي تلبي الطلبات الاستهلاكية للمواطنين، ويمكن تقسيمها إلى خمس مجاميع هي:

١) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات المعاشية الرئيسة من ملبس ومأكل وتشمل المنشآت التجارية.
٢) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات الترفيهية.
٣) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات الصحية.
٤) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات التعليمية.
٥) المرافق الخدمية التي تلبي احتياجات بعض الفئات الضعيفة.

ويتضح من إجابات أهالي الموصل، أن الموصل القديمة بحاجة ملحة لجميع المرافق الخدمية ضمن المجاميع المذكورة كما موضح في الأشكال أدناه:

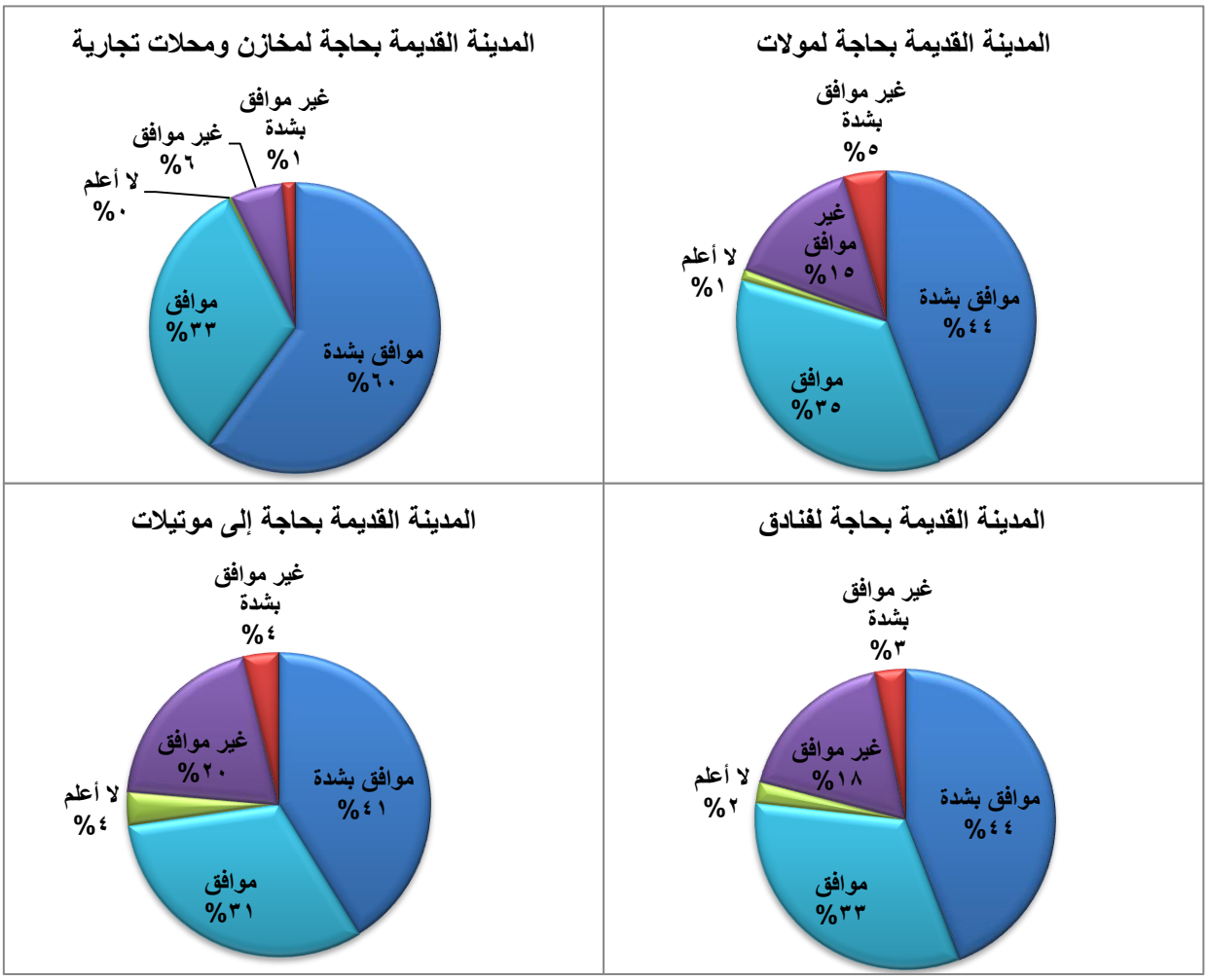

إعادة ترميم الأسواق التخصصية التجارية (سوق الصياغ، سوق القطانين وغيرها).

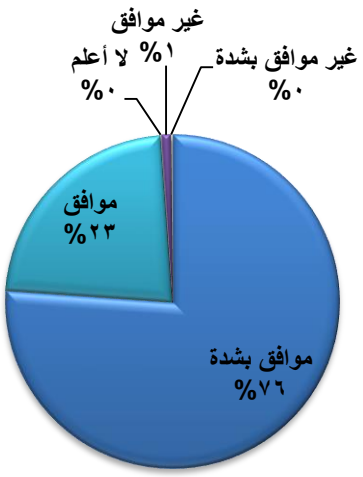

ضرورة أن تكون الفنادق والموتيلات والمطاعم والمخازن التجارية وفق الطراز القديم للمدينة.

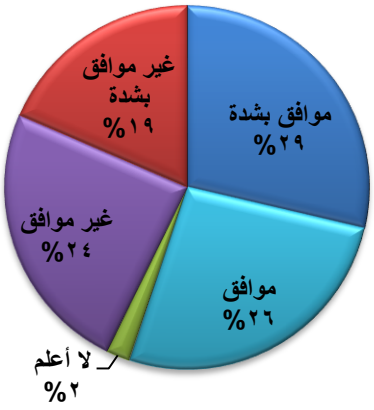

المدينة القديمة بحاجة لمطاعم

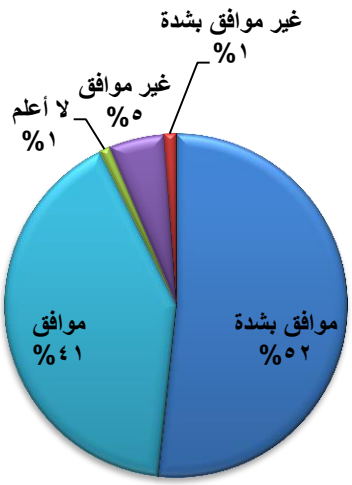

المدينة القديمة بحاجة لمرافق ترفيه

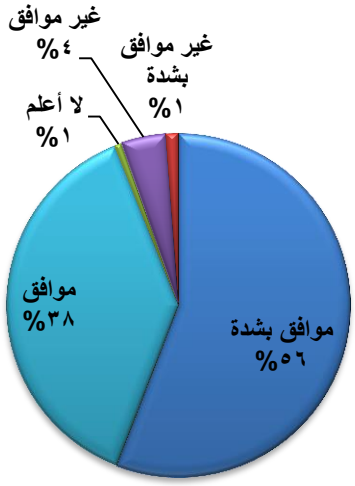

المدينة القديمة بحاجة لحدائق عامة

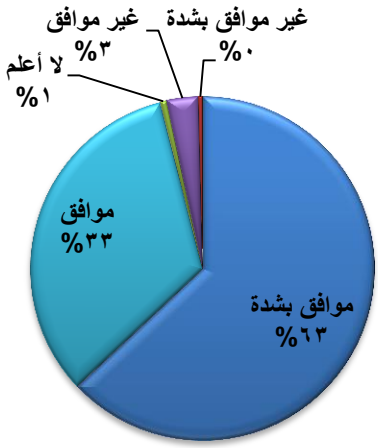

المدينة القديمة بحاجة لمدارس

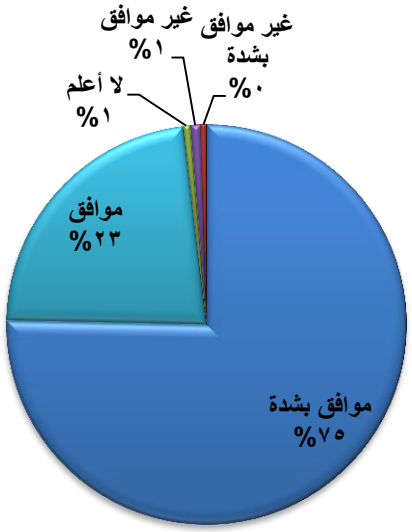

المدينة القديمة بحاجة لرياض أطفال

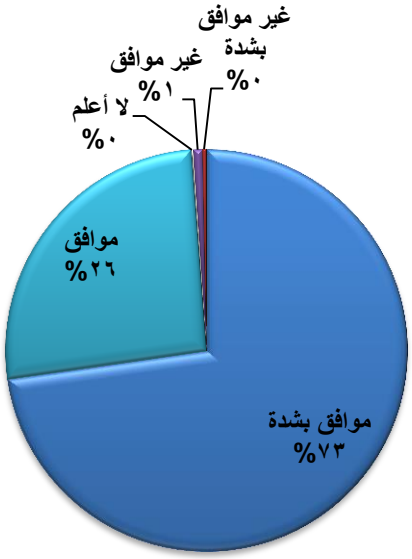

المدينة القديمة بحاجة لكليات.

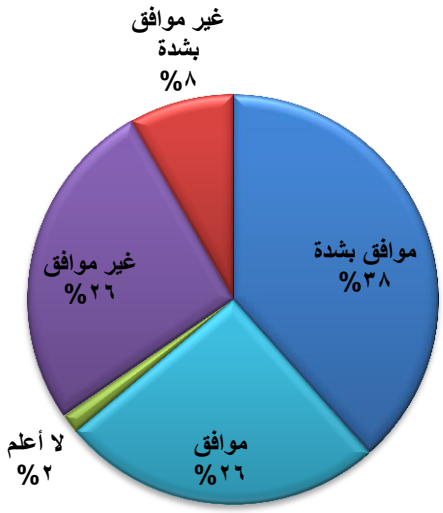

المدينة القديمة بحاجة لمعاهد.

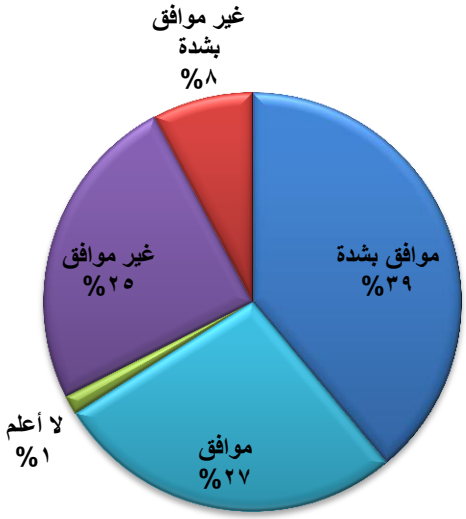

المدينة القديمة بحاجة لمستشفيات

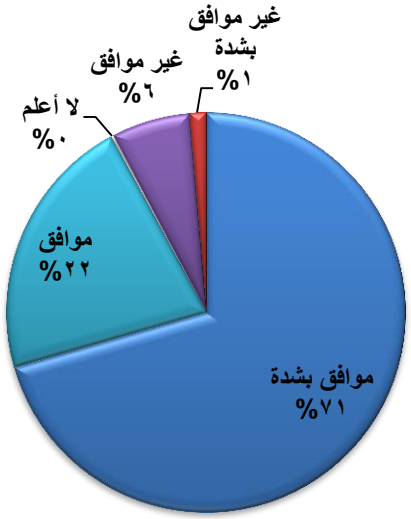

المدينة القديمة بحاجة لمراكز صحية.

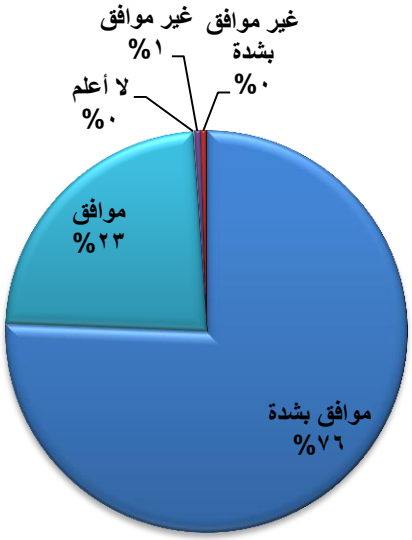

المدينة القديمة بحاجة لدور رعاية للمسنين.

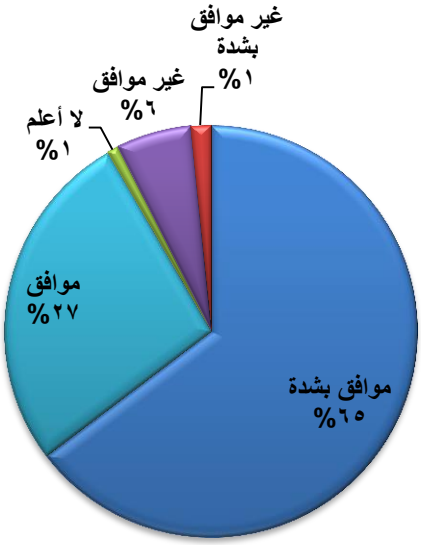

المدينة القديمة بحاجة لدور أيتام.

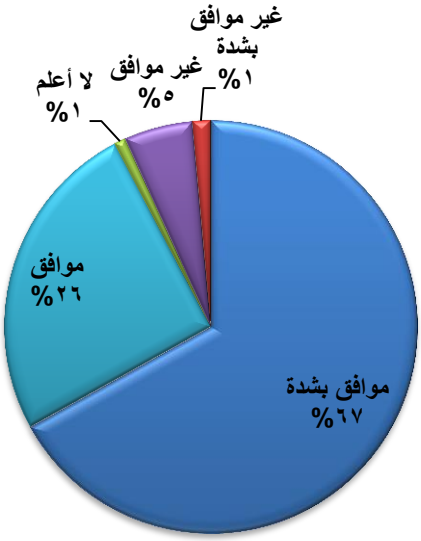

الجانب الاقتصادي

تناول هذا الجانب القضايا ذات الصلة المباشرة بالتعويضات الاقتصادية لسكان المدينة القديمة من جراء فقدان أحد مقومات الحياة الاقتصادية المتمثلة بما يأتي:

١) المنازل ومحلات العمل المدمرة بالكامل.
٢) الأفراد المعيلين لأسرهم.
٣) فرص العمل المفقودة.

حيث أظهرت إجابات أهالي الموصل مايأتي:

أ- ارتفاع نسبة الرافضين لتعويض أهالي الدور المدمرة بقطع أراضي خارج المدينة القديمة، بمعنى إصرارهم على البقاء في مناطقهم وأحيائهم.
ب- تشجيع أي دعم يساعد على عودة أهالي المدينة القديمة إليها بما في ذلك القروض والتعويض النقدي.
ت- تحميل الحكومة والشركات الاستثمارية مسؤولية دعم الفئات الضعيفة وضمان مستوى معيشي لائق، وكذلك مسؤولية توفير فرص عمل للعاطلين.

تعويض اصحاب الدور والمحلات بقطع أراضي خارج المدينة القديمة.

تقديم تعويض نقدي فقط لأصحاب الدور والمحال المهدمة والمتضررة في المدينة القديمة

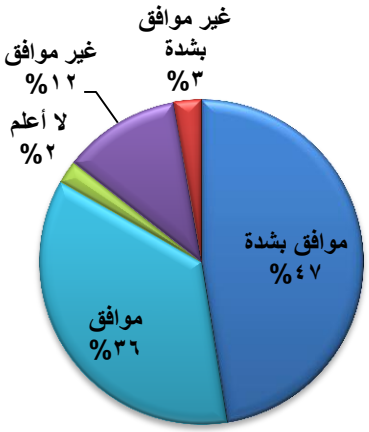

تقديم قروض ميسرة من دون فوائد لأصحاب الدور والمحال المهدمة والمتضررة لإعادة اعمارها

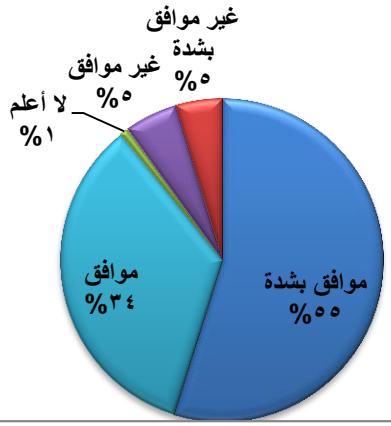

على الشركات الاستثمارية أن تخصص جزءا من عوائدها في رفع معاناة أهالي المدينة القديمة وتحسين مستواهم المعيشي.

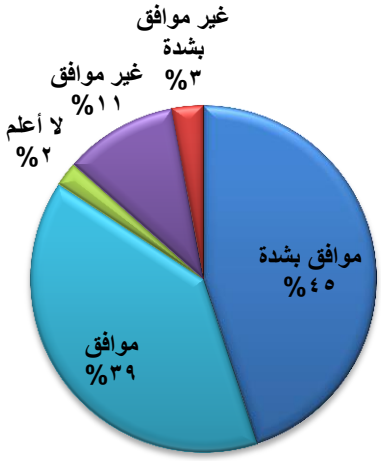

على الحكومة أن تستحصل ضرائب من الشركات الاستثمارية وتنفقها في رفع معاناة أهالي هذه المدينة وتحسين مستواهم المعيشي.

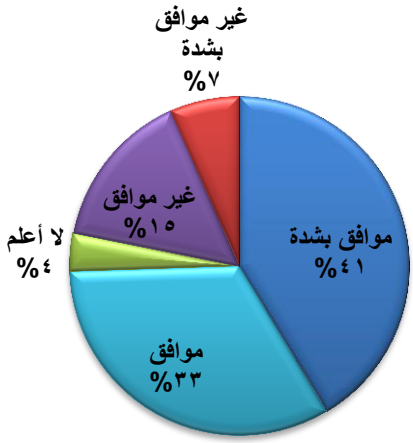

تأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل في المدينة القديمة هو من مسؤولية الشركات الاستثمارية.

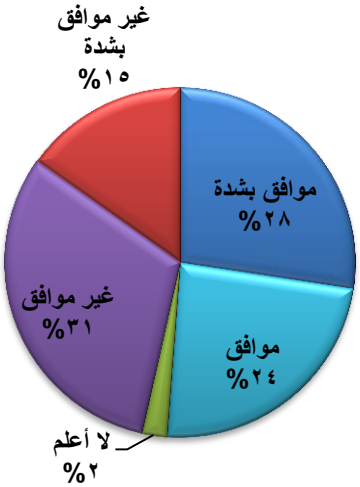

تأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل في المدينة القديمة هو من مسؤولية الحكومة.

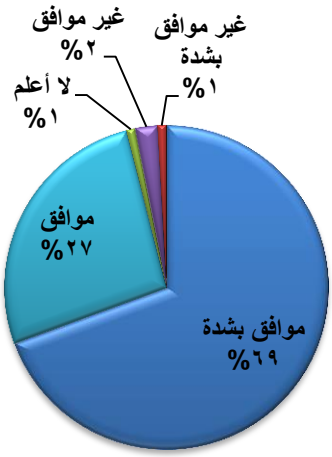

الجانب الآثاري

تناول هذا الجانب موضوع استعادة القيمة التراثية للمدينة القديمة حيث تطرق إلى ثلاثة محاور هي:

١) المواقع الأثرية وكيفية إعادة ترميمها.
٢) الطابع المعماري العام للمدينة.
٣) المساجد التاريخية.

وقد اظهر ت إجابات أهالي الموصل ما يأتي:

١. التشبث بالتراث والآثار والحرص على إعادتها وفق معايير اليونسكو وحماية ما يكن حمايته من التراث والآثار.
٢. الاستعانة بالخبرات الأجنبية جنبا إلى جنب مع الخبرات المحلية في الإشراف على إعمار المدينة القديمة.
٣. إعادة ترميم المساجد التراثية والجامع النوري الكبير ومنارته الحدباء وفق تصاميم قريبة من التصاميم السابقة لها.

ضرورة إعادة ترميم المواقع الأثرية وفق معايير اليونسكو

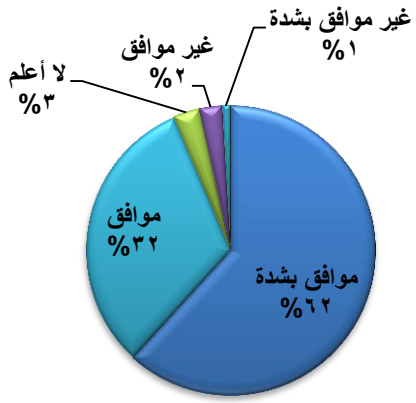

عدم السماح بتغيير الطابع التراثي القديم للمدينة القديمة

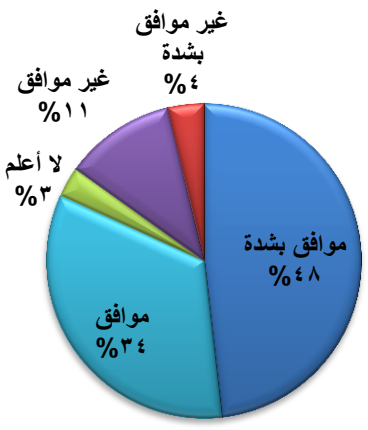

ضرورة التنقيب عن القطع الأثرية بين ركام المدينة القديمة من لجنة آثارية مختصة

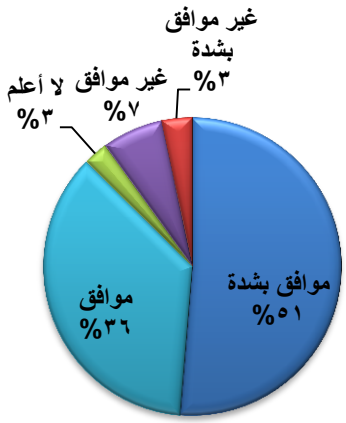

الاشراف على إعادة اعمار المدينة القديمة من علماء آثار ومعماريين محليين فقط

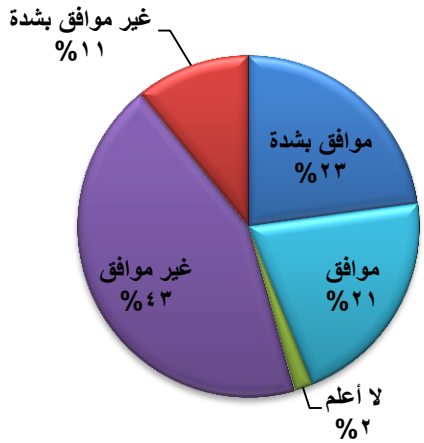

الاشراف على إعادة اعمار المدينة القديمة من علماء آثار ومعماريين أجانب فقط

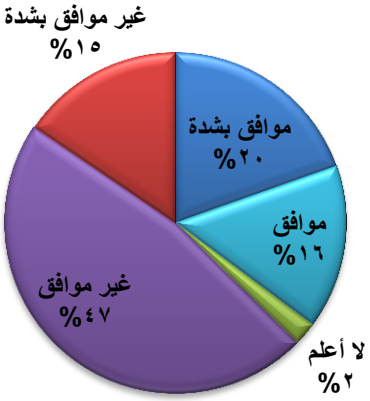

الإشراف على إعادة إعمار المدينة القديمة من علماء آثار ومعماريين أجانب ومحليين

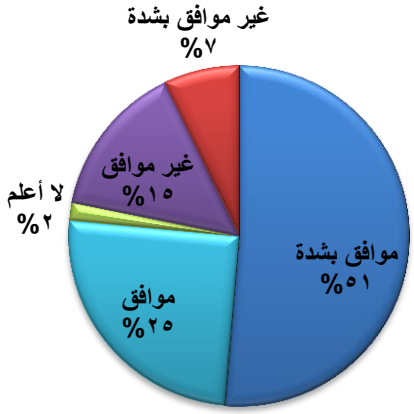

إعادة بناء الجوامع التي فجرها (داعش).

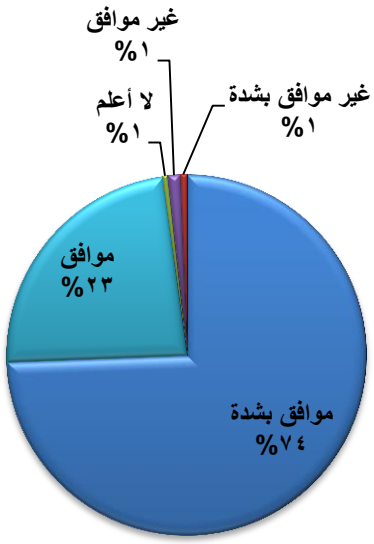

إعادة بناء الجامع النوري الكبير وبناء منارته فوق قاعدة المنارة القديمة

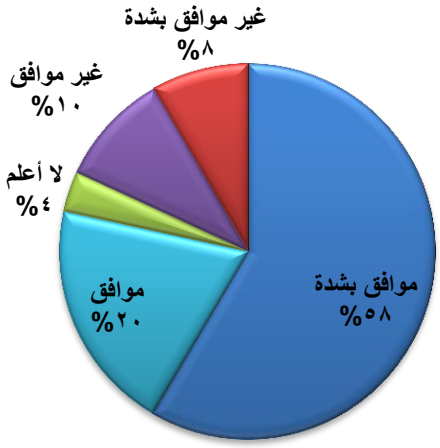

إعادة بناء الجامع النوري الكبير وبناء منارة جديدة مفصولة عن قاعدة المنارة القديمة.

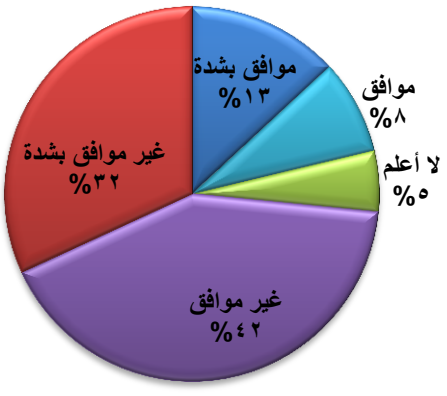

الجانب الحقوقي

تناول هذا الجانب الحفاظ على حقوق أصحاب الأراضي والعقارات في المدينة القديمة من استغلال المستثمرين لأوضاعهم الاقتصادية الصعبة التي قد تضطرهم لبيع املاكهم باثمان بخسة للحصول على ما يسد عوزهم المادي.

وقد اظهرت إجابات أهالي الموصل ما يأتي:

١. الحرص على بقاء عائدية العقارات والأراضي في المدينة القديمة لأهلها الأصليين.
٢. مسؤولية الحكومة عن حماية أصحاب الأراضي والعقارات من استغلال المستثمرين الراغبين بإقامة مشاريع استثمارية في المدينة القديمة لتحل محل الدور والعقارات المدمرة.

السماح ببيع الأراضي في المدينة القديمة والعقارات للمستثمرين

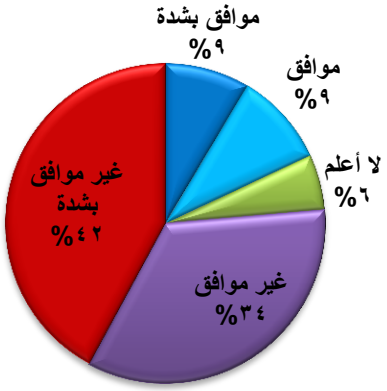

تأجير الأراضي للمستثمرين بدل بيعها

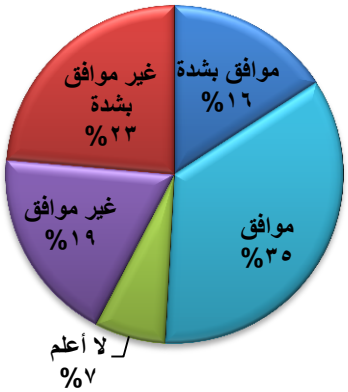

حماية حقوق أصحاب الاراضي من استغلال المستثمرين مسؤولية الحكومة.

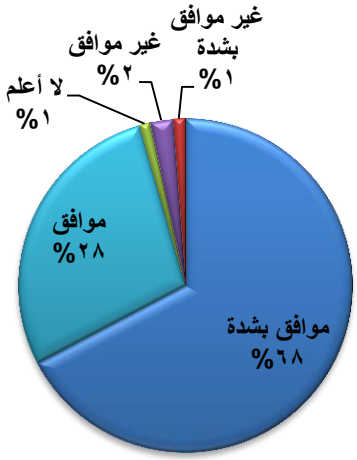

حماية حقوق أصحاب الاراضي من استغلال المستثمرين مسؤولية منظمات المجتمع المدني.

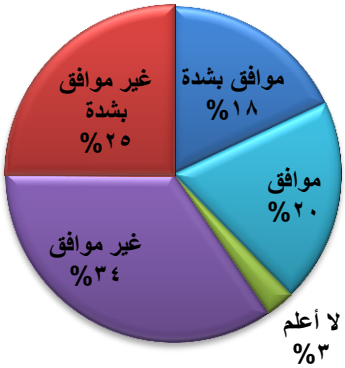

الجانب الرقابي

تناول هذا الجانب موضوع الرقابة على استخدام الموارد المخصصة لإعمار المدينة القديمة، على النحو الذي يحقق أكبر منفعة ممكنة لأهالي المدينة القديمة، إذ أظهرت إجابات المواطنين تأييدهم الواضح لمشاركة أهالي المدينة القديمة في وضع خطة الإعمار وتقييم ميزانياتها وتنفيذها ومتابعتها، كما يتضح في الأشكال الآتية:

إشراك أهالي المدينة القديمة في وضع خطة إعمار المدينة القديمة.

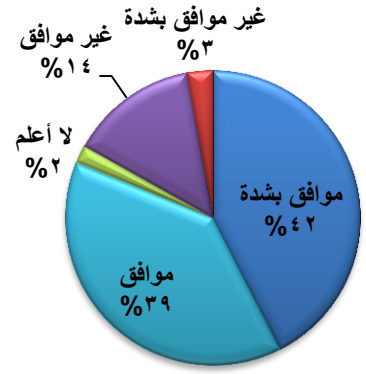

إشراك أهالي المدينة القديمة في تقييم عروض الإعمار والاستثمار من قبل الشركات قبل الموافقة عليها.

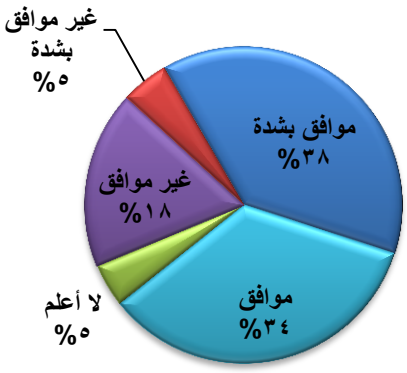

إشراك أهالي المدينة القديمة في تحديد مشاريع الإعمار المطروحة للمناقصة.

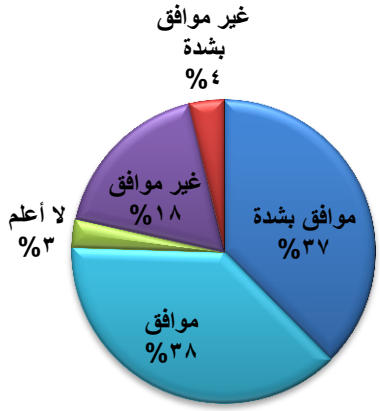

اشراك أهالي المدينة القديمة في تقييم ميزانيات المشاريع المخططة قبل إقرارها وتنفيذها.

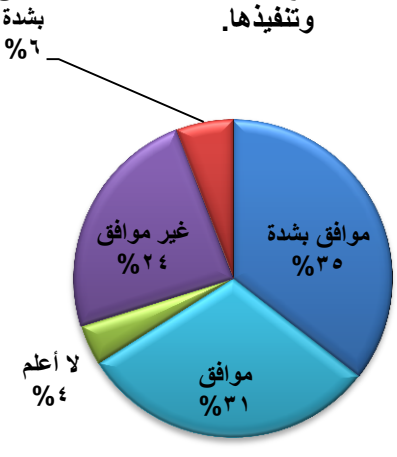

إشراك الأهالي المدينة القديمة في تقييم خطوات تنفيذ المشاريع المقررة ومطابقتها مع المواصفات والتكاليف المتفق عليها.

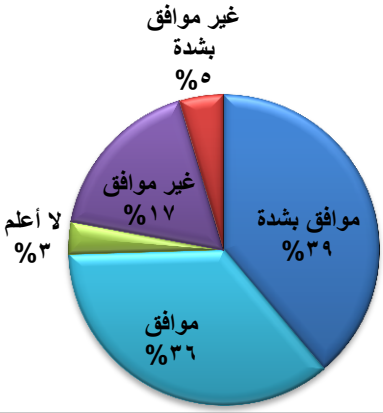

الجانب الاجتماعي

تناول هذا الجانب إعادة النسيج الاجتماعي للمدينة إلى سابق عهده ودعم الفئات الضعيفة مثل الأرامل والأيتام، إذ أظهرت إجابات الأهالي ما يأتي:

١) الحرص على عودة أهالي هذه المدينة من جميع الأطياف للعيش فيها بعد إعمارها.
٢) مسؤولية الحكومة عن دعم الفئات الضعيفة مثل الأرامل والأيتام بشكل مباشر أو غير مباشر عبر دعم المنظمات المعنية برعاية هذه الفئات.

تشجيع أبناء المدينة القديمة على العودة والعيش فيها بعد إعمارها

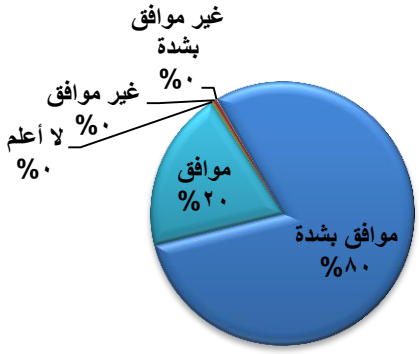

تشجيع عودة المسيحيين إلى مناطقهم في المدينة القديمة والعيش فيها بعد إعمارها.

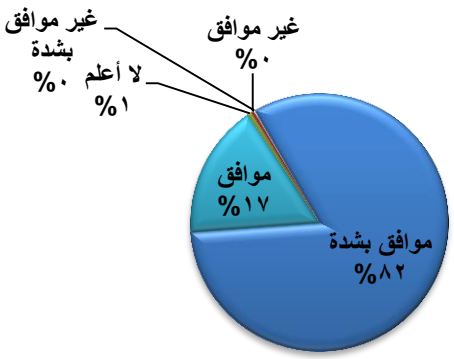

إن من واجب الحكومة تأمين حياة كريمة للأرامل والأيتام في المدينة القديمة.

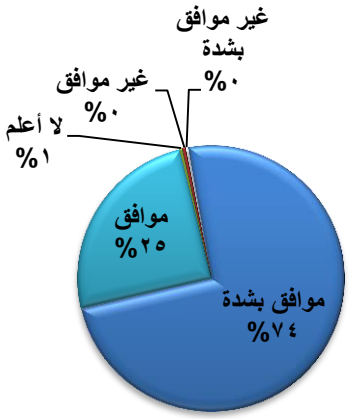

دعم الأعمال التطوعية الإنسانية المقدمة من الأفراد والمنظمات في المدينة القديمة هو من مسؤولية الحكومة

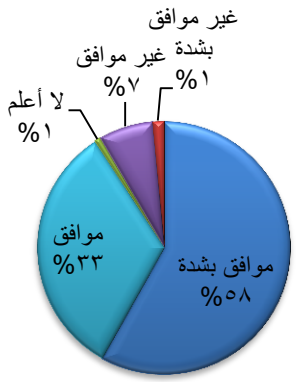

أرى أن تسهم الشركات الاستثمارية في تأمين حياة كريمة للأرامل والأيتام في المدينة القديمة

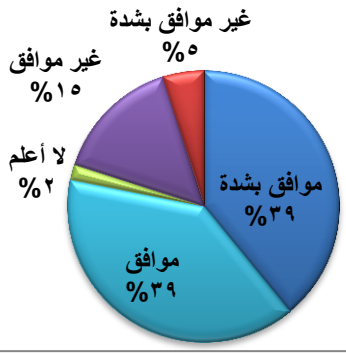

جانب الصحة العامة والنفسية

تناول هذا الجانب الظروف الصحية التي تتعرض لها فئة من أبناء المدينة القديمة والمتمثلة بالمعاقين والمصابين بصدمات نفسية نتيجة العمليات القتالية فيها:

إذ أظهرت إجابات المواطنين تحميل الحكومة مسؤولية رعايتهم ودعمهم المباشر أو غير المباشر وذلك عبر المنظمات المعنية بالعناية بهذه الفئة.

تأهيل المعاقين بسبب العمليات القتالية في المدينة القديمة بدنيا ونفسيا هو من مسؤولية الحكومة

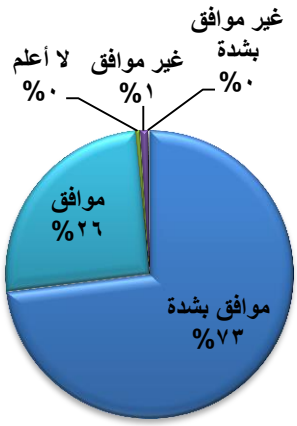

دعم المنظمات المختصة برعاية المعاقين والمصابين بصدمات نفسية نتيجة العمليات القتالية في المدينة القديمة هو من مسؤولية الحكومة

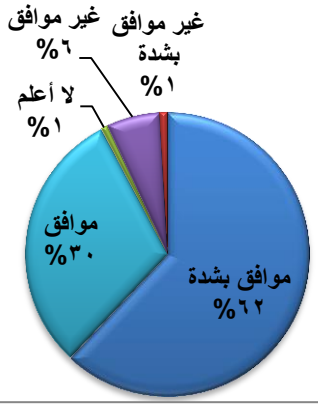

أرى ضرورة إنشاء مراكز تأهيل وصحة نفسية

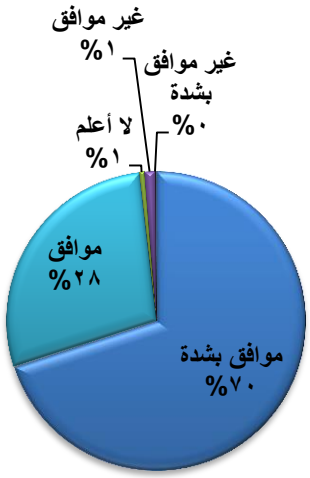

أرى أن تسهم الشركات الاستثمارية في رعاية المعاقين والمصابين بصدمات نفسية نتيجة العمليات القتالية في المدينة القديمة.

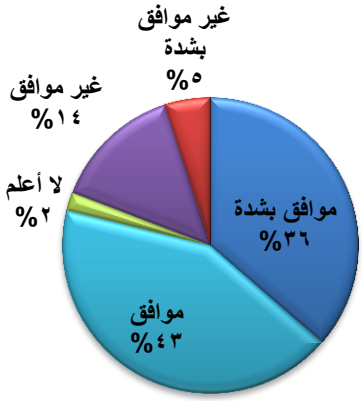

الجانب البيئي

تناول هذا الجانب موضوع حماية البيئة في المدينة القديمة، من حيث الجوانب البيئية التي ينبغي مراعاتها في وضع خطة الإعمار وتنفيذها، وتحديد الجهات المسؤولة عن البيئة.

لقد أظهرت إجابات المُستَبيَنين ما يأتي:

١. العناية بمعيار الحفاظ على البيئة في خطة إعمار المدينة القديمة
٢. تحميل الحكومة والشركات الاستثمارية مسؤولية حماية البيئة من التلوث

أرى أن يكون البناء في المدينة القديمة صديقاً للبيئة يحافظ على نقاء الهواء والتربة وسلامة الأحياء النباتية والحيوانية.

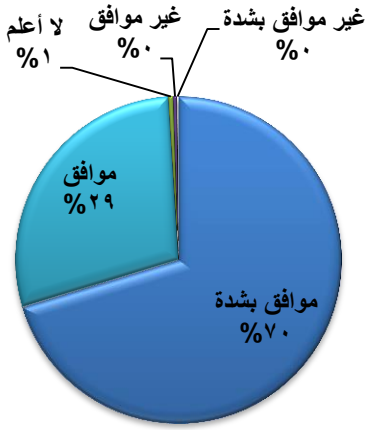

حماية الأحياء النباتية والحيوانية في المدينة القديمة هي مسؤولية الحكومة

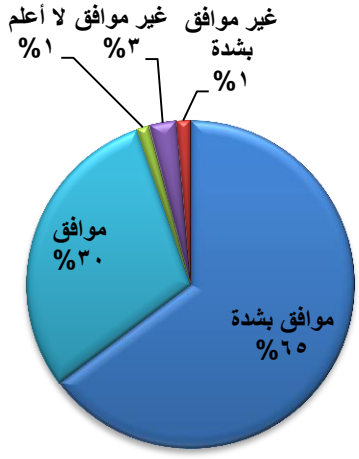

حماية الأحياء النباتية والحيوانية في المدينة القديمة هي مسؤولية الشركات الاستثمارية

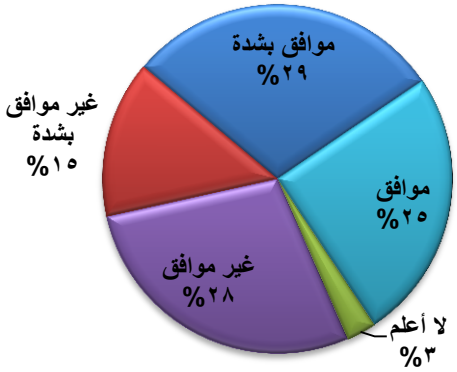

حماية النهر من المخلفات السائلة والصلبة هي مسؤولية الحكومة. 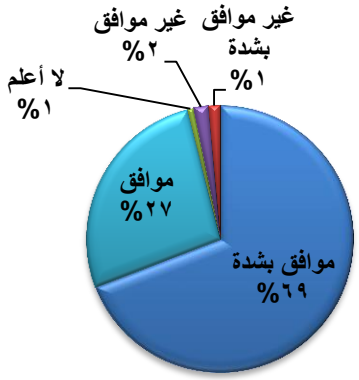 	حماية النهر من المخلفات السائلة والصلبة هي مسؤولية الشركات الاستثمارية 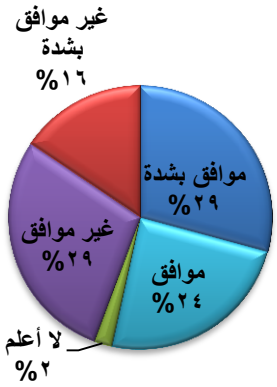
حماية الهواء والتربة من التلوث هي مسؤولية الحكومة. 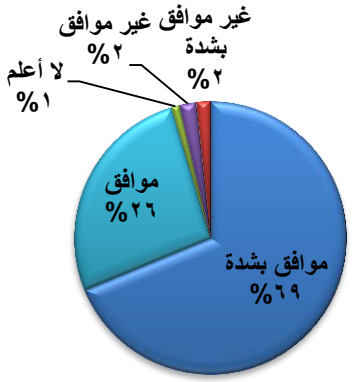 	حماية الهواء والتربة من التلوث هي مسؤولية الشركات الاستثمارية. 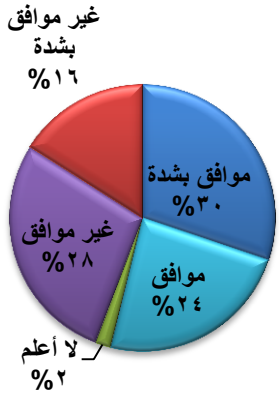

الخلاصة:

إن المقابلات التي أجريت مع المُستَبيَّنين أوضحت ما يأتي:

١. رغبة أبناء الموصل بوجود خطة شاملة تلتزم بها الجهات المعنية بإعمار المدينة القديمة من منظمات محلية أو دولية أو جهات حكومية أو مستثمرين محليين أو أجانب.
٢. رغبة أهالي الموصل بإقامة أبنية حديثة تسد حاجة أهالي المدينة القديمة إلى السكن المريح الذي تتوفر فيه التسهيلات المعيشية المتاحة في المدن الحديثة.
٣. رغبة أهالي الموصل بإبقاء المدينة القديمة مدينة سكنية مع استثمار جزء منها في النشاط السياحي الذي يوفر خدمات ترفيهية لأبناء الموصل، ويوفر فرص عمل.
٤. رغبة أهالي الموصل بحماية الآثار وترميم ما يمكن ترميمه من الأبنية والمساجد.
٥. رغبة أهالي المدينة بأن تحاكي التصاميم المعمارية الطابع المعماري الذي عرفت به هذه المدينة قبل ان تتعرض للتدمير.
٦. رغبة أهالي الموصل بالاستعانة بالخبرات الأجنبية في إعمار المدينة القديمة والاستفادة من التطور الحاصل في اساليب البناء وادواته.
٧. رغبة أهالي الموصل بحماية حقوق أبناء المدينة القديمة وإعادة نسيجها الاجتماعي.
٨. رغبة أهالي الموصل بدعم حقوق الفئات الضعيفة والمتضررة من العمليات القتالية وحمايتها، وإسهام الحكومة والشركات الاستثمارية والمنظمات الإنسانية في تأمين حقوقهم.
٩. رغبة أهالي الموصل بمراعاة متطلبات الحفاظ على البيئة في خطة إعمار المدينة القديمة.

التوصيات:

١) الانطلاق من نتائج الاستبيان في صياغة رؤية شاملة لإعمار المدينة القديمة، تلتزم بها الجهات المعنية بإعمارها.
٢) وضع خطة شاملة لإعمار المدينة القديمة تنطلق من الرؤية المستخلصة من نتائج الاستبيان وذلك من قبل وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارات البلديات والإسكان والتعمير ومجلس محافظة نينوى وصندوق الإعمار، وبالاستعانة بالخبرات العلمية في جامعة الموصل، وبالتشاور مع المنظمات الإنسانية والشركات الاستثمارية.
٣) تشكيل لجان تنسيق بين جميع الجهات المنفذة لمشاريع إعمار في المدينة القديمة من مؤسسات حكومية ومنظمات إنسانية وشركات استثمارية لتقييم المشاريع المقترحة ومدى مطابقتها لخطة الإعمار.